الله لليمن في القرن السادس رحلة الادب عمارة الى مصر فكان خير سفير لليمن وللادب اليمني، ولولاه ما استطاع العماد الاصفهاني أن يكتب فصل شعراء اليمن في موسوعته الادبية (خريدة القصر وجريدة العصر) ولا استطاع القاضي الفاضل أن يكون معلومات هامة عن تاريخ اليمن عامة .

والاديب عماره هو أول من أرّخ للادب اليمني بصفة جادة فقد أتحفنا في آخر كتابه المفيد بفصل قيم عن أدباء اليمن في العصور القريبة لعصره وعنه نستطيع التعرف على جماعة من أفاضل الادباء في ذلك الوقت ، وقد كتب ما كتب بدافع الحنين الى الوطن والشعور بالرابطة الادبية تجاه أدباء بلده ، فكان أن دون لنا عيوناً من الشعر الفني البديع لم نستطع الحصول عليها لولا عمارة وحافظنه القوية .

وقبل الدخول في ذكر الشعراء الذين ذكرهم عمارة نحب أن نقول إن كتاب النثر الادبي كانوا قلة قبيل العصر الرسولي والذين كتبوا في هذا الصدد لاتتعدى كتاباتهم جانب الجمع والتنسيق ، فإن أول كتاب وضعه أديب يمني هو للاديب أبو محمد الحسن بن محمد بن عقامة المتوفى سنة ٤٨٠ وهو عبارة عن كناش أدبي يضم الحكاية والنادرة والقصيدة وأسمى مجموعه كتاب (جواهر الاخبار ونوادر الاشعار) ومن حسن الحظ أن هذا الكتاب لايزال موجودا بين أيدينا ويؤثر عن الاديب الشاعر الحسين بن علي بن القيم المتوفى سنة ٤٨٢ مجموعة رسائل انشائية كتبها على لسان ملوك الدولة الصليحية وتوجد غالبا بجانب مجموعة أشعاره .

وفي عصر عمارة كتب ثلاثة من أدبائنا اليمنيين بضعة كتب أدبية وهم أحمد ابن محمد الاشعري من علماء القرن السادس وهو من قدماء المصنفين في اليمن وله مجموعة كتب في الانساب والحساب وغيره . أما كتابه الادبي فهو على أسلوب المقامات الادبية وهو عبارة عن مقالات في الكرم والعلم والخلاعة والفصاحة واللطف والحكايات المتعلقة بالشعراء والحكايات المتعلقة بالعشاق وأخبار النساء والاخبار المتنوعة وحكايات الصالحين ، وهذه هي كل فصول كتابه المشار اليه وهو بعنوان (اللباب ونزهة الاحباب) منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية .